كنيسة البشارة للروم الأرثذوكس



كنيسة البشارة للروم الأرثوذكس في الناصرة: كنيسة عين العذراء ورئيس الملائكة جبرائيل

كنيسة البشارة للروم الأرثوذكس، وتُعرف أيضًا بـ**كنيسة رئيس الملائكة جبرائيل**، كنيسة أرثوذكسية في مدينة **الناصرة**، تقوم فوق النبع الذي يُعرف بـ**عين العذراء** أو **بئر مريم**. ويقول التقليد الأرثوذكسي إن مريم العذراء كانت تستقي الماء من هذا النبع حين ظهر لها الملاك جبرائيل وبشّرها بالمسيح. قامت في الموقع كنيسة صليبية في القرن الثاني عشر، ثم أعاد أبناء طائفة الروم الأرثوذكس العرب في الناصرة بناءها عام 1750 بفرمان من ظاهر العمر الزيداني، وما زالت الطائفة ترعاها حتى اليوم. وفيها حامل أيقونات خشبي منحوت يعود إلى عام 1767، وما زال ماء النبع يجري في سردابها. يتناول هذا الدليل تاريخ الكنيسة وعمارتها ومكانتها.

جدول المحتويات

1. معلومات سريعة
2. التسمية والتقليد

3. الموقع وعين العذراء
4. التاريخ عبر العصور
5. العمارة والأيقونات والجداريات
6. السرداب والنبع
7. الكنيسة وطائفة الروم الأرثوذكس في الناصرة
8. الكنيسة اليوم (2026)
9. الأسئلة الشائعة
10. المصادر والمراجع

معلومات سريعة

كنيسة البشارة للروم الأرثوذكس في سطور

الاسم بالإنجليزية	Greek Orthodox Church of the Annunciation (St. Gabriel's Church), Nazareth
أسماء أخرى	كنيسة رئيس الملائكة جبرائيل، كنيسة عين العذراء
الموقع	شمال البلدة القديمة في الناصرة، بجوار عين العذراء
الطائفة	الروم الأرثوذكس، بطريركية القدس للروم الأرثوذكس
التقليد	موضع البشارة الأولى عند النبع
الكنيسة الصليبية	القرن الثاني عشر
إعادة البناء	1750، بفرمان من ظاهر العمر صدر عام 1749
حامل الأيقونات	خشب منحوت، 1767، مع أيقونات من مدرسة القدس
الجداريات	1977–1978، رسمها فنانان من رومانيا
الأعياد	عيد البشارة 25 آذار (7 نيسان)، وعيد رئيس الملائكة جبرائيل 13 تموز (26 تموز)، بحسب التقويمين اليولياني والغريغوري

التسمية والتقليد

تحمل الكنيسة اسم **البشارة**، وتُكرَّس كذلك لـ**رئيس الملائكة جبرائيل**. ويستند التقليد الأرثوذكسي إلى رواية كتاب "إنجيل يعقوب التمهيدي"، وهو نص مسيحي قديم انتشر منذ القرن الثاني، تقول إن الملاك ظهر لمريم أول مرة وهي تستقي الماء من النبع، ثم أتمّ بشارته في بيتها. لذلك يُكرّم الأرثوذكس النبع موضعًا للبشارة، فيما يُكرّم الكاثوليك موضع بيت مريم في كنيسة البشارة الكبرى جنوبًا. ويروي الباحثون أن المسيحيين والمسلمين في الناصرة تبرّكوا

بماء النبع منذ القدم.

الموقع وعين العذراء

تقوم الكنيسة في الطرف الشمالي من البلدة القديمة في الناصرة، على مقربة من **عين العذراء**، السبيل الذي كان أهل المدينة يستقون منه لقرون. ويجري ماء النبع من داخل الكنيسة عبر قناة إلى السبيل في الساحة المجاورة، وقد حُوّل مجراه إلى الخارج حتى لا يزعج المصلين.

التاريخ عبر العصور

- **العهد البيزنطي:** تذكر اللجنة الرئاسية العليا لشؤون الكنائس في فلسطين أن أول كنيسة بُنيت في الموقع في القرن الخامس، فيما يرى باحثون آخرون أن وجود كنيسة بيزنطية مرجّح لكنه غير موثّق.
- **القرن الثاني عشر:** قامت فوق النبع كنيسة صليبية مستديرة، وصفها رئيس دير روسي زار الناصرة في مطلع ذلك القرن.
- **ما بعد العهد الصليبي:** هُجرت الكنيسة وتهدّمت مع الزمن.
- **1628–1634:** بنى الفرنسيسكان غرفة معقودة فوق النبع.
- **1749:** أصدر ظاهر العمر الزيداني، حاكم الجليل، فرمانًا يسمح لطائفة الروم الأرثوذكس في الناصرة بإعادة بناء الكنيسة.
- **1750:** أعادت الطائفة بناء الكنيسة على أطلال الكنيسة الصليبية وسمّتها كنيسة البشارة.
- **1767:** رُكّب حامل الأيقونات الخشبي المنحوت.
- **1977–1978:** زُيّنت جدران الكنيسة بجداريات لمشاهد من الكتاب المقدس.

العمارة والأيقونات والجداريات

تتألف الكنيسة من قسمين: قاعة صلاة رئيسية من القرن الثامن عشر، وقسم أقدم من القرن الثاني عشر بقي محفوظًا جيدًا، يُدخل إليه عبر ممر معقود من داخل الكنيسة. ويفصل القاعة عن الهيكل **حامل أيقونات خشبي** منحوت يعود إلى عام 1767، يضم أيقونات ثمينة من مدرسة القدس للأيقونات. وفي عامي 1977 و1978 رسم فنانان من رومانيا جداريات لمشاهد من الكتاب المقدس على جدران الكنيسة، ويعلوها برج جرس.

السرداب والنبع

ينزل الزائر درجات إلى سرداب معقود يعود إلى العهد الصليبي، تكسو جدرانه الأيقونات والبلاط، وفيه يجري ماء النبع من الصخر في كوة بجانب الهيكل، ويتجمع في حوض يستقي منه الزوار ويتبرّكون. وفي الطبقة السفلى مغاور قديمة كانت جزءًا من الناصرة القديمة.

الكنيسة وطائفة الروم الأرثوذكس في الناصرة

طائفة الروم الأرثوذكس من أقدم الطوائف المسيحية العربية في الناصرة وأكبرها، والكنيسة مركزها الروحي منذ أعادت بناءها قبل أكثر من قرنين ونصف. وقد بقيت الطائفة في مدينتها حين احتلت العصابات الصهيونية الناصرة في 16 تموز 1948، وشاركت في استقبال المهجّرين من القرى المجاورة مثل صفورية. وفي حزيران 2025 اقتحمت مجموعة تسمي نفسها "جنود الرب" ساحة الكنيسة وهي مغلقة، ونزعت بوابتها الخارجية وقرعت جرسها دون إذن رافعة الأعلام الإسرائيلية، فتصدى لها رجال الكنيسة وقدّم مجلس الطائفة شكوى، وأعلن أنه "لن يسمح بتدنيس مكان مقدس"، فيما أدانت قوى وطنية في الناصرة الاعتداء ووصفته بمحاولة لزرع الفتنة.

الكنيسة اليوم (2026)

تبقى الكنيسة كنيسة رعية حيّة لأبناء الطائفة في الناصرة ومقصدًا للحجاج، ويُحتفل فيها بعيد البشارة وعيد رئيس الملائكة جبرائيل. ومع كنيسة البشارة الكبرى والجامع الأبيض وسرايا ظاهر العمر، تشهد على الناصرة العربية بمسلميها ومسيحييها، وعلى دور ظاهر العمر في رعاية التعايش في الجليل.

الأسئلة الشائعة عن كنيسة البشارة للروم الأرثوذكس

أين تقع كنيسة البشارة للروم الأرثوذكس؟

في الطرف الشمالي من البلدة القديمة في الناصرة، بجوار عين العذراء.

ما الفرق بينها وبين كنيسة البشارة الكبرى؟

كنيسة الروم الأرثوذكس تُكرّم النبع الذي يقول تقليدها إن البشارة بدأت عنده، أما كنيسة البشارة الكبرى للاتين فتُكرّم موضع بيت مريم.

متى بُنيت الكنيسة الحالية؟

عام 1750، على أطلال كنيسة صليبية، بعد فرمان أصدره ظاهر العمر عام 1749.

هل ما زال النبع يجري داخل الكنيسة؟

نعم، يجري ماء النبع في سرداب الكنيسة، ويصل عبر قناة إلى سبيل عين العذراء خارجها.

متى يُحتفل بعيد البشارة في الكنيسة؟

في 25 آذار بحسب التقويم اليولياني، الموافق 7 نيسان بالتقويم الغريغوري.

الخاتمة

فوق نبع استقى منه أهل الناصرة قرونًا، تقوم كنيسة البشارة للروم الأرثوذكس شاهدة على تقليد مسيحي عريق، وعلى طائفة عربية أعادت بناءها في عهد ظاهر العمر وما زالت ترعاها. وما زال ماء عين العذراء يجري في سردابها، كما بقي أهل الناصرة في مدينتهم رغم النكبة.

المصادر والمراجع

- اللجنة الرئاسية العليا لشؤون الكنائس في فلسطين – كنيسة البشارة للروم الأرثوذكس
- OrthoChristian – كنيسة رئيس الملائكة جبرائيل، الناصرة
- OrthoChristian – اقتحام كنيسة البشارة للروم الأرثوذكس في الناصرة (تموز 2025)
- هسبريس – عيون الماء: "بئر مريم" من المغارة إلى "كنيسة البشارة" (2018)
- موسوعة الجزيرة – الناصرة (2015)

آخر تحديث: 19 تشرين الأول 2026